

دلائل الامامة

- [123] للذاكرين) * (1). ويقول: * (يمحوا ا □ ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) *
- (2) وقال: * (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا ا □ فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا ا □ ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) * (3) ذنب واحد في حسنات كثيرة، قلدني ما يكون من ذلك. قال: فضرب بيده على كتفه، ثم قال: رب كربة فرجتها، يا عمر. ثم نادى الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، وصعد المنبر، فحمد ا □ وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس، ما هذه الرعة (4)، ومع كل قالة (5) امنية ؟ ! أين كانت هذه الاماني في عهد نبيكم ؟ ! فمن سمع فليقل، ومن شهد فليتكلم، كلا بل هو ثعالة شهيد ذنبه (6) لعنه ا □، وقد لعنه ا □، مرب (7) لكل فتنة، يقول: كروها جذعة (8)، ابتغاء الفتنة من بعد ما هرمت، كأ م طحال (9) أحب أهلها الغوى (10)، ألا لو شئت أن أقول لقلت، ولو تكلمت لبحت، وإني ساكت ما تركت، يستعينون بالصبية (11)، _____ (1) هود 11:
114. (2) الرعد 13: 39. (3) آل عمران 3: 135. (4) قال ابن أبي الحديد في شرح النهج 16: 215: قرأت هذا الكلام على النقيب أبي يحيى جعفر بن يحيى بن أبي زيد البصري وقلت له: بمن يعرض ؟ فقال بعلي بن أبي طالب، إنه الملك يا بني، إن الانصار هتفوا بذكر علي فخاف من اضطراب الامر عليهم فنهاهم. قال ابن أبي الحديد: فسألته عن غريبه، فقال: أما الرعة - بالتخفيف - أي الاستماع والاصغاء. (5) والقالة: القول. (6) قال النقيب أبو يحيى: ثعالة: اسم الثعلب، علم غير مصروف، وشهيد ذنبه، أي لا شاهد له على ما يدعي إلا بعضه وجزء منه. (7) قال: مرب: ملازم. (8) قال: كروها جذعة: أعيدوها. إلى الحال الاولى، يعني الفتنة والهرج. (9) قال: وأم طحال: امرأة بغي في الجاهلية، ويضرب بها المثل فيقال: أزنى من ام طحال. (10) في شرح النهج: أحب أهلها إليها البغي. (11) في " ع، م " : بالصعبة، ولعلها تصحيف الضعفة كما في شرح النهج. _____